

## الدرس الثالث : كيف يعمل الدماغ البشري ؟

اقترح الدكتور بول ماكلين في الخمسينيات من القرن الماضي نموذجا لما أسماه **الدماغ الثلاثي** \* .و هو ينص على أن البشر لا يملكون دماغا واحدا فقط، و إنما طبقة من ثلاثة أدمغة بعضها فوق بعض و هم **الدماغ الزاحف** ، و **الدماغ الثديي** " العاطفي " ، و **الدماغ الرئيسي** .

## نظرية الدماغ الثلاثي



موقع علاج ادمان الإباحية

WWW.ANTIPORNGROUP.COM

### =الدماغ الزاحف

هذا الدماغ هو المسؤول عن وظائف الجسم اللاإرادية مثل نبض القلب، التنفس، والتحكم في درجة الحرارة .و هو مسؤول أيضا عن احتياجات الإنسان الحيوية مثل البقاء، و التغذية و التزاوج .

هذا الدماغ هو جزء من عقلك الباطن .إنه يحتوي على مجموعة من التعليمات المبرمجة مسبقا و التي ستنفذ دائما .

هذا الدماغ لا يمكن أن يتغير أو يتعلم من التجارب السابقة، إنه يفهم فقط الصور ، و لا يفهم اللغة.

بعض الصفات المرتبطة مع الدماغ الزاحف هي: العدوان و الهيمنة، و الاستحواذ، التسلط ، و الخوف، و العبادة، ، و الخنوع و الجشع، و السعي إلى الزواج .

## =2الدماغ الثديي

هذا النوع من الدماغ يسمى بالدماغ العاطفي ، وهذا الدماغ مسؤول عن شعورك بما تفعله . هذا الدماغ يصنع الرسائل الكيميائية التي تسمح لك بتخزين المعلومات في الذاكرة فكلما كانت الرسالة مشحونة عاطفيا كان لها تأثير أقوى على الدماغ.

هذا الجزء من الدماغ قادر على التعلم من التجارب السابقة ، فإنه يضمن لك الشعور بالمتعة من الأنشطة التي تهدف إلى بقائك مثل الأكل والجنس.

تساعد هذه الوظيفة على ضمان أنك سوف تستمر في تكرار تلك السلوكيات المفضلة . الدماغ العاطفي هو أيضا قادر على تعلم مصاحبة الألم لبعض الأنشطة التي قد تهدد وجودك ، مثل حريق أو حادث اصطدام بسيارة.

نحن نفضل اعتقاد أننا نتخذ معظم قراراتنا على أساس ما [نعتقد] أنه الصحيح و أنه الحق و لكن في الواقع فنحن نتخذ معظم قراراتنا بناء على ما [نشعر به] أنه هو الصحيح و أنه هو الحق . و هذا "الشعور" هو الاستجابة التي نحصل عليها من الدماغ العاطفي لدينا.

## =3الدماغ الرئيسي

هذا هو الدماغ الفكري و الذي يتحكم في أشياء مثل التفكير، اللغة. هذا الدماغ هو المسؤول عن إخبارنا بما نحن نعتقد.

و للأسف، هذا الدماغ ليس له أسبقية أو أقدمية على أسلافه الإثنين السابقين ، فعلى سبيل المثال، في حالة الطوارئ، يمكن لدماغك أن يسبب لك ردا تلقائيا بطريقة معينة، دون الحاجة إلى التفكير . هذه هي وظيفة حاسمة لبائنا، و لكنه يمكن أيضا أن يقدم لك بعض المشاكل الحقيقية لو قرر العقل الباطن لدينا تولي الأمر بدلا عنه .

في الدرس التالي، سندهب بإذن الله لنلقي نظرة فاحصة على بعض المسببات المحتملة (الأحداث الخارجية) التي يمكن أن تجعل الدماغ الزاحف و الدماغ الثديي " العاطفي " يتوليان المسؤولية بدلا عن الدماغ الرئيسي.

\*إن علم دراسة المخ و سلوكياته علم جديد و متطور و قد نشأت نظريات عديدة تفسر عمل المخ

منذ قدم الزمان و حتى وقتنا هذا و منها ما ظهرت في الخمسينيات بما يعرف بنظرية الدماغ الثالوثي كما ذكرناها في هذا المقال ، يقول دى بونو : (إن الدماغ عبارة عن نظام تحدث بداخله

الأشياء وفقًا لطبيعة هذا النظام، كما أن معرفة طريقة عمل نظام ما تمكن الفرد من عمل استخدام فعال له، إن بعض الفهم لكيفية معالجة نظام المخ للمعلومات، يمكن الفرد من الوعي بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها النظام أثناء التفكير، ومن ثم الاستخدام الأكثر فعالية من خلال فهم طبيعة هذا النظام، بهدف تحقيق تعلم أسهل وأكثر اقتصادا

### مراحل التطور

لقد مررنا بنماذج بدائية عديدة حول طريقة عمل الدماغ منذ ما يقارب (٢٠٠٠) سنة، فقد كان يُشار إلى الدماغ كجهاز هيدروليكي (في النموذج الروماني - الإغريقي)، وكان يُشار إليه بوصفه جهازًا يعتمد على ميكانيكا السوائل (في عصر النهضة)، وكان يُشار إليه بوصف نولاً سحريًا (في عصر الثورة الصناعية الأولى)، وكان يُشار إليه على أنه لوحة مفاتيح المدينة (من بداية القرن التاسع عشر إلى منتصفه)، بينما أُشير إليه على أنه حاسب آلي (من سنة ١٩٥٠ - الثمانينيات).

كما نظر إليه من قبل البعض على أنه عبارة عن شريط فيديو لحياتنا

تقول لنا نظرية الدماغ التي انتشرت في السبعينيات أننا نحتاج إلى مزيد من التعلم الذي يتم في الجزء الأيمن من الدماغ، وفيما بعد عرف المربون نظرية الدماغ الثلاثي الأجزاء، يقول لنا هذا النموذج التطوري المكون من ثلاثة أجزاء أن التحكم الدائم، يكون في الجزء السفلي من الدماغ، وتعالج المشاعر في الجزء الأوسط من الدماغ، بينما تعالج عمليات التفكير العليا في الجزء العلوي من الدماغ، هذا النموذج الذي قدم لنا عام ١٩٥٢، وانتشر أثناء سنوات السبعينيات والثمانينيات والذي نحن بصدد الان ونظريات عدة جديدة ظهرت ولا زالوا يدرسون كيفية عمل المخ لماذا؟ يقول «رونالد ملزاك»: ( قد يأتي اليوم في المستقبل القريب الذي نستطيع فيه السيطرة على الحزم الخمس الأساسية التي تنقل الأحاسيس من الجسم إلى الدماغ عن طريق الحبل العصبى، بحيث نتحكم في تخصصات هذه الحزم المنيرة، فنشطب من نبضاتها ما نشاء، ونمحو من ملخصاتها ما نريد، ثم نبعث من خلالها بمعلومات جديدة. ) إذن كل هذه الدراسات والنظريات تهدف الى السيطرة على السلوكيات الضارة و السيئة و تحفيز و حث المخ على استبدالها بسلوكيات جيدة حسنة ترضي الله ثم إن تلك النظرية أو غيرها تحدث عنها اكثر من معالج لإدمان الإباحية و هي واقعية في رأيي بشكل كبير. المهم نكون قد فهمنا المغزى من الاستشهاد بتلك النظرية .